

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا أنشده ابن منظور في لسان العرب والصاغاني في العباب وابن دريد في الجمهرة إلا أنه قال : العِلَابَ بَدَلِ الحِلَابِ وأشار له في لسان العرب والزمخشري " شاهداً على قِرَاءَةِ الكسائي " أَرَيْتَ السَّذِي " بحذف الهمزة الأصلية والجار بردي في شرح الشافعية وأنشده الخفاجي في العناية " عَمْرُكَ إِنْ هَلْ سَمِعْتَ " إلخ .

ورواه بعضهم : " صاحِ أَبْصَرْتَ أَوْ سَمِعْتَ " إلخ . والحِلَابُ : اللَّابِنُ الذي تَحْلِيهِ وبه فُسِّرَ قوله A " فَإِنْ رَضِيَ حِلَابُهَا أَمْسَكَهَا " وفي حديث آخر " كان إذا اغْتَسَلَ بَدَأَ بِشَيْءٍ مِثْلِ الحِلَابِ " قال ابن الأثير : وقد رُوِيَ بالجيم وحكى عن الأزهري أنه قال : قال أَمْرُ حَبَابُ المَعَانِي : إِنَّهُ الحِلَابُ وهو مَا تُحْلَبُ فِيهِ الْغَنَمُ كَالْمَحْلَبِ سَوَاءً فَمُحِّفٌ يَغْدُونُ أَوْ نَهْ كَانِ يَغْتَسِلُ مِنْ ذَلِكَ الحِلَابِ أَيْ يَضَعُ فِيهِ الْمَاءَ الذي يَغْتَسِلُ مِنْهُ قال :

وَاخْتَارَ الْجُلَّابَ بِالْجِيمِ وَفُسِّرَ بِهِ بِمَاءِ الْوَرْدِ قال : وفي هذا الحديث في كتاب البخاري " إِشْكَاكُ وَرُبَّ مَاطُنٍّ أَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى الطَّيِّبِ فَقَالَ " بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ وَالطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ " قال : وفي بعض النسخ أَوْ الطَّيِّبِ ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث أنه كان إذا اغتسل دعا بشيءٍ مثل الحِلَابِ قال : وأمَّا مُسْلِمٌ فَجَمَعَ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا قَالَ : وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْآيَةَ وَالْمَقَادِيرَ قال :

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبُخَارِيُّ " مَا أَرَادَ إِلَّا الْجُلَّابَ بِالْجِيمِ وَلِهَذَا تَرَجَّمَ الْبَابُ بِهِ وَبِالطَّيِّبِ وَلَكِنْ الذي يُرْوَى فِي كِتَابِهِ إِنَّهُ هُوَ بِالْحَاءِ وَهُوَ بِهَا أَشْبَهُهُ لِأَنَّ الطَّيِّبَ لَمَنْ يَغْتَسِلُ بَعْدَ الْغُسْلِ أَلْيَقُ مِنْهُ قَبْلَهُ وَأَوْلَى لَئِنْ إِذَا بَدَأَ بِهِ وَاغْتَسَلَ أَذْهَبَهُ الْمَاءُ كُلُّ ذَلِكَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَفِي الْأَسَاسِ يُقَالُ : حَلُوبَةٌ تَمْلَأُ الحِلَابَ وَمَحْلَبًا وَمَحْلَبَيْنِ وَثَلَاثَةٌ مَحَالِبٍ وَأَجْدُ مِنْ هَذَا الْمَحْلَبِ رِبْحُ الْمَحْلَبِ وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ .

وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ أَبِي يَاسِرٍ بْنُ بُنْدَارٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ابْنِ بُنْدَارٍ الحِلَابِيُّ " وفي نسخة ابن الحِلَابِيِّ " مُحَدِّثٌ هَكَذَا ضَبْطَهُ الذَّهَبِيُّ وَالْحَافِظُ وَضَبَطَهُ الْبُلْدِيُّ سِي " بفتح فتشديد وقال : إِنَّهُ سَمِعَ بِبَغْدَادِ أَبَاهُ وَعَمَّهُ أَبَا الْمَعَالِيِّ ثَابِتَ بْنَ بُنْدَارٍ وَعَنْهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ مَاتَ بِغَزْوَةِ سَنَةِ 540 .

والحَلَابُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ وَالْحَلَابِيُّ : اللَّابَنُ الْمَحْلُوبُ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ :
شَرِبْتُ لَبَنًا حَلَابِيًّا وَحَلَابِيًّا وَأَنْشُدُ ثَعْلَبُ : .
" كَانَ رَبِيبَ حَلَابٍ وَقَارِصٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي أَنَّ الْحَلَابَ هُنَا هُوَ
الْحَلَابِيُّ لِمَعَادَلَتِهِ إِيسَاهُ بِالْقَارِصِ كَأَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَبِيبَ لَبَنٍ حَلَابِيٍّ
وَلَبَنٍ قَارِصٍ وَلَيْسَ هُوَ الْحَلَابُ الَّذِي هُوَ اللَّابَنُ الْمَحْلُوبُ أَوِ الْحَلَابِيُّ :
مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَاعْتَبِرَ هَذَا الْقَيْدَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ وَالْحَلَابِيُّ
: شَرَابُ التَّمْرِ مجازاً قَالَ يَصِفُ النُّخْلَ : .
لَهَا حَلَابٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَهُ ... يَغْشَى الذِّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ
وَالرَّهَقُ فِي الْمَثَلِ " حُلَيْتُ صُرَامٌ " يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّرِّ
حَدَّهُ وَالصُّرَامُ آخِرُ اللَّابَنِ قَالَهُ الْمَيْدَانِيُّ